المنتدى العربي للتنمية المستدامة لعام 2021

"إسراع العمل نحو خطة عام 2030 ما بعد كوفيد-19"

29-31 مارس 2021

الرسائل الرئيسية للمنتدى السياسي الرفيع المستوى المعني بالتنمية المستدامة لعام 2021

6-15 يوليو 2021

معالي فيصل بن فاضل الإبراهيم

وزير الاقتصاد والتخطيط، المملكة العربية السعودية

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد رئيس المجلس الاقتصادي والاجتماعي، أصحاب المعالي والسعادة، السيدات والسادة...

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته...

يسعدني أن أتحدث إليكم اليوم باسم المنطقة العربية، عن أبرز ما تم التوصل إليه خلال اجتماعات المنتدى العربي للتنمية المستدامة 2021م، برئاسة المملكة العربية السعودية، وبتنظيم اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الإسكوا) بالتعاون مع جامعة الدول العربية ومنظمات الأمم المتحدة العاملة في المنطقة العربية بشكل افتراضي في نهاية شهر مارس تحت عنوان **"إسراع العمل نحو خطة عام 2030 ما بعد كوفيد"**، وهو الأول منذ انطلاقة عقد العمل لتحقيق أهداف التنمية المستدامة لعام 2030.

وفرت جلسات المنتدى المتعددة خلال أيامه الثلاث، فرصة لتقييم الواقع الحالي في المنطقة. كما تبين لنا اليوم تفاوت درجات التعافي في المنطقة، حددتها القدرة على الاستجابة للتحديات والأزمات وتوظيف الأدوات والقدرة على التنبؤ. حيث يتعين علينا للخروج من هذه الأزمة بأقل الخسائر الإنسانية، والبيئية، والاقتصادية، إعادة تقييم لنهجنا وأولوياتنا المختلفة، ووضع خطط وبرامج لصياغة رؤى واستراتيجيات طويلة المدى تتناسب مع احتياجات الدول المختلفة. كما يستوجب علينا تسخير الجهود والموارد واستثمارها بما يحقق رفاهية واستقرار وأمن الدول في المنطقة.

وقد شددت جلسات المنتدى العربي للتنمية المستدامة لهذا العام على التعافي المستدام والشامل والمرن من الجائحة لتصحيح المسار في سبيل تحقيق أهداف التنمية المستدامة الذي يتطلب عملاً جاداً، وفيما يلي أبرز المخرجات الرئيسة للمنتدى:

- ضرورة إدخال تغييرات هيكلية على أنظمة الحماية الاجتماعية وتوسيع نطاقها لتشمل الجميع بمن فيهم العمال في القطاع غير المنظّم، ومعالجة التفاوتات الاجتماعية، وإدخال إصلاحات تدعم العمالة اللائقة وتوفّر فرص العمل.

- وأكدت على أهمية العمل على تحويل نظام التعليم ليشمل الجميع، وتعزيز الجودة وتطوير منصات التعلم الرقمية، وزيادة الاستثمار في مجال العلوم والابتكار، وزيادة فرص التدريب المتاحة للشباب وتسريع انخراطهم في المجالات الاقتصادية المنتجة.
- كما أكدت على أهمية تعزيز الالتزام السياسي ببناء أنظمة رعاية صحية تضمن الأمن الصحي للجميع وتعتمد على الرعاية الصحية الأولية، مع التأكيد على أن الصحة النفسية هي جزء من التنمية.
- كما أكد المنتدى على ضرورة تبادل الممارسات الجيدة في مجال حوكمة الهجرة وإدارتها مع التنبّه إلى تفاقم الشدائد التي تواجه الفئات الهشة من العمال المهاجرين.
- وتناول النقاش موضوع الالتزام السياسي بتحقيق المساواة بين الجنسين، وسنّ وتفعيل التشريعات الرامية إلى إنهاء جميع أشكال التمييز والعنف ضد النساء والفتيات، وتوسيع نطاق تمثيل المرأة ومشاركتها في جميع نواحي الحياة العامة.
- وتطرق النقاش إلى توسيع الحيّز المدني وإشراك جميع أصحاب المصلحة في رسم السياسات وتنفيذ البرامج وتعزيز حقوق الإنسان، وتعزيز دور البرلمانات والمؤسسات الرقابية في رصد ومراقبة التخطيط والتنفيذ والأداء.
- كما أكد المنتدى على الدور المركزي في دعم القطاع الخاص، لا سيما المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، وتعزيز الشراكات بين القطاعين العام والخاص بناءً على أسس شفافة، وربط استراتيجيات الأعمال بأهداف التنمية المستدامة.
- وشددت النقاشات على تعزيز التعاون الإقليمي والاستثمارات المشتركة في الزراعة لتحقيق الأمن الغذائي والهدف الثاني من أهداف التنمية المستدامة، ودعم صغار المزارعين وتطوير قدراتهم على الصمود أمام الصدمات.
- كما ناقشت أهمية اتساق سياسات الدول العربية مع إطار سنداي واتفاق باريس وخطة 2030 من خلال إجراء التخطيط الإنمائي المتكامل واعتماد أدوات تمويل مبتكرة كالتمويل الأخضر.

- وتم تسليط الضوء على ضمان □بل وصول الجميع إلى التقنية بشكل عادل، وتسريع التحول الرقمي للقطاعين العام والخاص لتحقيق □تمرارية الخدمات العامة والأعمال، واعتماد □تراتيجيات لتحسين البحث والتطوير.
- كما تم التركيز على□إنشاء منصات وطنية لرصد البيا□ات، والبناء على ما □تُحدث خلال إدارة الأزمة من منهجيات تساعد في□د الفجوات الإحصائية بما يتماشى مع التوصيات والمعايير الدولية.
- وتطرق النقاش إلى أهمية الالتزام السيا□ي بخارطة طريق إقليمية لتمويل التنمية، وبذل جهود منسّقة على المستوى الوطني والإقليمي والدولي لسد فجوة تمويل أهداف التنمية المستدامة، وزيادة الإيرادات المالية وإعادة توجيه النفقات في مرحلة التعافي، وتعزيز النزاهة المالية.
- كما تم التطرق لموضوع توجيه الموارد المالية على المستوى الوطني وزيادة مواءمة الميزا□يات المالية الوطنية مع أهداف التنمية المستدامة وخطط وبرامج التنمية الوطنية.
- و□لط المنتدى الضوء على تعزيز الالتزام السيا□ي على جميع المستويات بإ□هاء النزاعات، وربط المعو□ة الإنسا□ية والا□تجابة الطارئة بالتعافي على المدى البعيد.
- وأخيراً أكّد المنتدى على أهمية التوزيع العادل والمنصف والمتزامن للقاحات المضادة لفيروس كورو□ا من خلال تعزيز التضامن بين الدول.

السيد الرئيس، السيدات والسادة...

إن التحديات التي□واجهها اليوم في العالم العربي متنوعة اقتصادياً، واجتماعياً، وبيئياً، ومن الصعب تعميم□وعية التحديات والحلول على جميع الدول، وعلينا أن□أخذ كل دولة و□حللها على حدة، و□حدد الأ□باب الجذرية التي قد تعيق التقدم الاقتصادي والاجتماعي لبعضها بالإضافة إلى الركائز والمحاور التي مكنت بعضها الآخر من تحقيق□جاحات غير مسبوقة. مما يحتم علينا أن□تساءل: كيف يمكن لنا أن□صمم حلولاً تراعي وتعالج بفاعلية وشفافية القضايا المختلفة في كل دولة، وتحقق ما تم الاتفاق عليه خلال المنتدى إلى□تائج مثمرة ترقى بنا□حو المستقبل المنشود؟ تقدم لنا أجندة التنمية المستدامة□موذجاً وهيكلاً يمكن توظيفه للإجابة

على هذه الأ□ئلة. وإذا تمكنا من العمل من خلال هذا الإطار، □نتمكن من صناعة قصص □جاح□ستعرضها من خلال التعاون والشراكات مع جميع الأقاليم وأصحاب المصلحة والمجتمع الدولي.

شكراً، السيد الرئيس...